Political Keys

النشرة اليومية

النشرة السورية

من بوليتيكال كيز Political Keys

نشرة يومية
ترصد أهم التطورات
المحلية والدولية المتعلقة
بالشأن السوري

www.politicalkeys.net

06-01-2026

- **أولا: أبرز التطورات المتعلقة بالملف السياسي:**

1. **على مستوى رئاسة الجمهورية، وحكومة تسيير الأعمال:**

- تداول ناشطون ومستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي، مقطع فيديو يُظهر الرئيس "أحمد الشرع"، أثناء قيامه بعملية شراء من أحد المحال التجارية في دمشق باستخدام العملة السورية الجديدة، في مشهد بدا أقرب إلى رسالة مباشرة تنفي الشائعات المتداولة حول "استهداف أمني" مزعوم.
- أكد مصرف سوريا المركزي أن الليرة السورية الجديدة هي الرمز الوحيد للسيادة النقدية الوطنية، وأنه يعمل بالتنسيق مع الجهات المختصة على تنظيم البيئة النقدية بما يخدم استقرار الأسواق ومصلحة المواطنين، وذلك في كل المحافظات السورية، وأوضح حاكم مصرف سوريا المركزي "عبد القادر الحصرية" أن القوانين والقرارات التنفيذية التي تحدد ضوابط وآليات تنظيم تداول العملات الأخرى، بما فيها الليرة التركية هي مختلفة عن عملية الاستبدال التي تنحصر باستبدال العملة القديمة بعملة جديدة، وبين "الحصرية" أن عملية استبدال العملة تأتي ضمن إجراءات مدروسة تضمن السلاسة، وعدم تحميل المواطنين أي أعباء إضافية، مشدداً أنها لا ترتبط بالقطع الأجنبي أو بالدولار، ولا تستهدف تنظيمه أو تقييده، ولا تؤثر على حركة السوق أو احتياطيات العملات الأجنبية.
- حددت لجنة إقرار البُنى التنظيمية أدوار ومهام الدوائر التابعة لكلٍّ من مديرية الرقابة الداخلية، ومديرية الشؤون القانونية، في الوزارات والجهات العامة، وذلك ضمن خطتها المستمرة في تحديث الهياكل التنظيمية للوحدات النمطية الداعمة لها، وذلك خلال اجتماع اللجنة برئاسة وزير التنمية الإدارية "محمد حسان السكاف"، في مبنى الوزارة بدمشق،

2. **على المستوى الدولي:**

- أعلنت "باولا بينهو" المتحدثة باسم رئيسة المفوضية الأوروبية "أورسولا فون دير لاين" أن الأخيرة ستزور سوريا في وقت لاحق من هذا الأسبوع في أول رحلة لها إلى البلاد منذ سقوط النظام البائد.
- أكد وزير الخارجية التركي "هاكان فيدان" مجدداً، أن استقرار سوريا يشكل عنصراً أساسياً لاستقرار المنطقة بأسرها، وقال "فيدان" خلال مؤتمر نظمته وزارة الخارجية البرتغالية في لشبونة: "إن سوريا مستقرة وفاعلة لا تُعد شرطاً للسلام الإقليمي فحسب، بل هي أيضاً ضرورة لدعم التعافي الاجتماعي والاقتصادي، والحد من الهجرة غير النظامية، وهي نتائج تصب مباشرة في مصلحة أوروبا".
- أكد السفير التركي بدمشق "نوح يلماز" أن العلاقات التركية السورية تشهد تقدماً ملحوظاً في جميع المجالات، ولفت "يلماز" إلى أن بيانات مجلس المصدرين الأتراك توضح أن الصادرات التركية إلى سوريا

بلغت 2.3 مليار دولار في عام 2025، وذكر "يلماز" أن قطاع الحبوب والبقوليات جاء في مقدمة الصادرات إلى سوريا بنسبة 30 بالمئة، فيما جاء قطاع الكيماويات في المرتبة الثانية متأثراً على الأرجح بصادرات مواد البناء والأدوية، مبيناً أن جميع هذه القطاعات مرتبطة بتوفير الاحتياجات الأساسية.

- أعلنت شركة ماستركارد (Mastercard) أن مجموعة بنك قطر الوطني (QNB)، أكبر مؤسسة مالية في الشرق الأوسط وإفريقيا، حصلت على ترخيص رسمي من ماستركارد يتيح لها توسيع أنشطة الإصدار والقبول في سوريا، بما يمكّنها من تقديم حلول دفع تحمل علامة ماستركارد ومقبولة محليًا ودوليًا للأفراد والشركات، وفق ما جاء في بيان صادر من الدوحة.

3. على مستوى الزيارات المتبادلة:

- أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أن وزير الخارجية "جان نويل بارو" استقبل نظيره السوري "أسعد الشيباني" في باريس، في لقاء تناول سبل تعميق التعاون بين البلدين دعمًا لمسار استقرار سوريا في مرحلته الجديدة واستمراراً للحوار السياسي بين الجانبين، وأشاد "بارو" في اللقاء بقرار سوريا الانضمام إلى التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، معربًا عن ترحيبه بالضربة العسكرية المشتركة التي نُفذت في 3 – 1 - 2026 ضد التنظيم بالتنسيق مع المملكة المتحدة والسلطات السورية، وفي شأن الجوانب الداخلية، أكّد الوزير الفرنسي دعم بلاده الكامل للجهود التي تبذلها السلطات السورية في كشف ملابسات الانتهاكات التي استهدفت المدنيين في مناطق الساحل والسويداء خلال شهري آذار وتموز الماضيين، مشدّداً على دعم فرنسا لمسار انتقال سياسي يراعي احترام جميع مكونات المجتمع السوري.
- قال مصدر حكومي: يشارك وفد سوريا برئاسة وزير الخارجية "أسعد الشيباني" ورئيس جهاز الاستخبارات العامة "حسين السلامة"، في جولة المفاوضات الراهنة مع الجانب الإسرائيلي بتنسيق ووساطة الولايات المتحدة الأمريكية، وأضاف المصدر: استئناف هذه المفاوضات يأتي تأكيداً على التزام سوريا الثابت باستعادة الحقوق الوطنية غير القابلة للتفاوض، وأوضح أن المباحثات تتركز بشكل أساسي على إعادة تفعيل اتفاقية فض الاشتباك لعام 1974، بما يضمن انسحاب القوات الإسرائيلية إلى ما قبل خطوط 8 – 12 - 2024، ضمن إطار اتفاقية أمنية متكافئة تضع السيادة السورية الكاملة فوق كل اعتبار، وتضمن منع أي شكل من أشكال التدخل في الشؤون الداخلية السورية.
- بحث وزير الاقتصاد والصناعة "نضال الشعار" مع القائم بأعمال السفارة الألمانية بدمشق "كليمنس هاخ"، سبل تطوير العلاقات الثنائية في مجالات الصناعة والتجارة والاستثمار بين البلدين.
- التقى وزير الاقتصاد والصناعة القائمَ بالأعمال الأذربيجاني "ألنور شاه حسينوف"، حيث جرى بحث آفاق التعاون الاقتصادي المشترك وسبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات ذات الاهتمام

المشترك، وخلال اللقاء، تسلّم "الشّعار" رسالة دعوة رسمية لزيارة جمهورية أذربيجان، موجّهة من وزير الاقتصاد الأذربيجاني "ميكائيل جباروف"، بهدف بحث فرص تعزيز التعاون الاقتصادي وتوسيع العلاقات الثنائية.

- وقعت وزارة الطاقة السورية ووزارة البترول والثروة المعدنية المصرية مذكرتي تفاهم للتعاون في مجالات الغاز والطاقة والمنتجات البترولية، وذلك في إطار تعزيز التعاون الثنائي ودعم احتياجات سوريا من الطاقة، ووقع المذكرتين عن الجانب السوري معاون وزير الطاقة لشؤون النفط "غياث دياب" وعن الجانب المصري الدكتور "محمد الباجوري" المشرف على الإدارة المركزية للشؤون القانونية بوزارة البترول والثروة المعدنية، وجرى توقيع المذكرتين خلال زيارة وفد من وزارة النفط السورية إلى القاهرة حيث التقى الوفد وزير البترول والثروة المعدنية المصري المهندس "كريم بدوي"، وبحث الجانبان آفاق تعزيز التعاون المشترك في المجالات النفطية.

4. على مستوى التحركات الحكومية:

- اعتمد مصرف سوريا المركزي حزمة من المعايير الموضوعية لتقييم أداء المصارف العامة والخاصة المشاركة في عملية استبدال العملة، وذلك حرصاً على ضمان نجاح العملية بأعلى درجات التنظيم والانسيابية في تقديم الخدمة للمواطنين، وأكد المصرف في بيان أن هذه الخطوة تأتي في إطار تعزيز الثقة بالقطاع المصرفي الوطني، وتمهيداً لتكريم أفضل ثلاثة مصارف تحقق نتائج متميزة خلال فترة التنفيذ.
- أطلقت وزارة الطوارئ وإدارة الكوارث الرابط الرسمي لمنصة التطوع في سوريا والتي تهدف إلى تنظيم جهود المتطوعين وتعزيز ثقافة التطوع، وذلك خلال حفل في المكتبة الوطنية بدمشق.
- أطلقت وزارة التربية والتعليم تطبيقاً محدثاً خاصاً بالتسجيل الإلكتروني لطلاب امتحانات شهادتي التعليم الأساسي والثانوية العامة.
- وقعت وزارة الصحة مذكرة تفاهم مع مؤسسة جاهزية الإماراتية لإطلاق البرنامج السوري الإماراتي للجاهزية الطبية "جاهزية سوريا"، بهدف رفع كفاءة النظام الصحي السوري في الاستجابة للطوارئ والكوارث.
- افتتح فندق "خان سليمان باشا" من فئة الخمس نجوم وسط مدينة دمشق القديمة، بحضور وزراء السياحة "مازن الصالحاني" والاقتصاد والصناعة "نضال الشعار" والاتصالات وتقانة المعلومات "عبد السلام هيكل" وعدد من سفراء الدول.

- أعلنت وزارة الاتصالات وتقانة المعلومات والهيئة الناظمة للاتصالات والبريد أن تسعير خدمات الاتصالات والإنترنت بالليرة السورية الجديدة يتم حصرياً وفق معيار حذف صفرين من العملة، دون أن يترتب على ذلك أي زيادة في الأسعار أو الأجور المترتبة على المواطنين.
- زار وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور "مروان الحلبي" محافظة القنيطرة في جولة ميدانية اطّلع خلالها على واقع العملية التعليمية والمخابر والأقسام الجامعية في فرع جامعة دمشق بالمحافظة، وذلك في إطار دعم النهوض بالتعليم العالي وتعزيز البيئة البحثية.

▪ ثانيا: أبرز التطورات الأمنية والميدانية:

1. ملف التوغل الإسرائيلي:

- أفاد أهالي قرية "معرية" أن القوات الإسرائيلية تحتجز منذ عشرة أيام قطيعاً من الماعز يقدر بنحو 250 رأساً تعود ملكيته لأحد أبناء القرية بمنطقة "حوض اليرموك" بريف درعا الغربي.
- أطلقت القوات الإسرائيلية النار على قطيع من الأغنام بالغرب من قرية "الرفيد" المحاذية لخط فض الاشتباك بريف القنيطرة الجنوبي ما ادى لنفوق 5 أغنام.
- شهدت قرية "بريقة" في ريف القنيطرة الأوسط توغلاً لدورية إسرائيلية نفذت جولة ميدانية قبل أن تنسحب إلى مواقعها المحيطة بالمنطقة، إضافة إلى تحليق طيران الاستطلاع الإسرائيلي في أجواء المنطقة.

2. ملف الجنوب السوري (درعا):

- استمعت الهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية خلال لقائها ممثلين عن المجتمع المحلي وذوي الضحايا في محافظة درعا اليوم إلى آرائهم وتطلعاتهم بشأن سبل تعزيز مساري العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية، وترسيخ السلم الأهلي بما ينسجم مع متطلبات المرحلة الراهنة.
- تعرّضت دورية للأمن الداخلي لاعتداء بالضرب أثناء محاولتها إلقاء القبض على شخص مطلوب في مدينة "طفس" غربي درعا أثناء محاولة اعتقاله، وتخلل ذلك إطلاق نار بعد أن تمكنت الدورية من إيقاف أحد المستهدفين، وأجبرت على إطلاق سراحه وانسحابها من الموقع.

3. ملف الدروز (السويداء):

- افتتح محافظ السويداء "مصطفى بكور" عدداً من المدارس في قرى "سكاكا" و"الأصلحة" و"جبيب" بريف المحافظة الغربي، بعد إعادة تأهيلها وترميمها، وذلك ضمن جهود تعزيز جودة التعليم وتحسين البيئة المدرسية وخصوصاً مع اقتراب فصل الشتاء.
- اندلعت اشتباكات مسلحة بين ميليشيات محلية في مدينة "صلخد" جنوب محافظة السويداء، على خلفية خلافات متعلقة بعمليات سرقة ونهب مستودعات شركة "زنوبيا" للسيراميك، الواقعة عند

المدخل الجنوبي للمدينة، وأفادت مصادر محلية باندلاع الاشتباكات بين مجموعتين مسلحتين من عناصر "الحرس الوطني" التابع لشيخ العقل "حكمت الهجري"، إثر تصاعد الخلافات حول الاستيلاء على محتويات المستودعات.

- قالت وسائل إعلام تابعة للحرس الوطني أن قوات الحرس تعاملت مع تحركات وصفتها بـ"المشبوهة" في محيط مناطق سيطرتها في محافظة السويداء، دون تقديم تفاصيل إضافية حول طبيعة هذه التحركات، وأفادت مصادر محلية بوقوع خرق للهدنة عبر استهداف محور "المجدل" بواسطة طائرة مسيّرة كانت محمّلة بذخيرة، وذلك من قبل مجموعات تابعة للأمن الداخلي، وسمعت أصوات إطلاق نار كثيف بين قريتي "ملح" و"الشعاب" في الريف الشرقي لمحافظة السويداء، بالتزامن مع محاولة عناصر من الحرس الوطني في بلدة "ملح" رفع سواتر ترابية شرقي البلدة، لافتاً إلى أن هذه المحاولة جاءت بالتزامن مع انتشار قوات أمنية سورية في قرية "الشعاب" ومحيطها منذ عدة أيام.
- أصدر أهالي مدينة "شهبا" ومنظماتها المدنية بياناً طالبوا فيه المجتمع الدولي بوقف الانتهاكات التي قالوا إنها تستهدف المدنيين، وفي مقدمتها قطع الكهرباء والمياه عن المدينة، نتيجة استهداف خطوط الكهرباء ومنع إصلاحها، وأكد البيان أن هذه الممارسات تمثل عقاباً جماعياً متعمداً، وتخالف القانون الدولي الإنساني، محذّراً من تأثيرها المباشر على الأطفال والمرضى وكبار السن، وما تسببه من مخاطر إنسانية جسيمة، وأشار الأهالي إلى توثيق تهديدات مسبقة، قالوا إنها تؤكد وجود قصد واضح وراء هذه الأفعال، مطالبين بتدخل دولي فوري، وإعادة الخدمات الأساسية دون شروط، إضافة إلى توثيق الانتهاكات ومحاسبة المسؤولين عنها.
- نفى مصدر خاص في المصرف المركزي صحة الأخبار المتداولة عبر بعض الصفحات الإعلامية حول منع تداول العملة السورية الجديدة في محافظة السويداء، مؤكداً أن ما جرى تداوله ناتج عن سوء فهم، وأوضح المصدر أن عدم ضخ العملة الجديدة بشكل مباشر إلى الفرع يعود لأسباب أمنية تتعلق بنقل الكتل النقدية، وليس لوجود أي قرار بمنع التداول.

4. ملف قسد (المنطقة الشرقية):

- قالت قوات سوريا الديمقراطية إن نقاط تابعة لقواتها بمدينة "دير حافر" تعرضت للقصف من قبل فصائل "العمشات والحمزات" التابعة للقوات الحكومية، مؤكدة بحقها في الرد على مصادر القصف، وفي وقت سابق، اتهمت الدفاع السورية قسد بقصف موقع للشرطة العسكرية بدير حافر مما أدى إلى إصابة ٣ عناصر، في الوقت الذي نفت به قسد تلك الاتهامات ووصفتها "بالمفبركة"، وقالت "قسد" في بيان لها، "تؤكد قواتُنا حقها الكامل والمشروع في الدفاع عن مقاتليها وشعبها، في ظل القصف العشوائي المتواصل حالياً على مدينة دير حافر من قبل فصائل العمشات والحمزات التابعة لحكومة

دمشق والمدرجة على قوائم العقوبات الدولية"، وأوضحت أن القصف الذي قامت به العمشات والحمزات استهدف بشكل مباشر منازل المدنيين وعرّض حياة السكان للخطر، وتابعت في البيان ذاته، "نؤكد أن هذا القصف لم يسفر عن أي أضرار مادية أو بشرية في صفوف قواتنا، ونحمّل الجهات المعتدية كامل المسؤولية عن هذه الجرائم والانتهاكات وما يترتب عليها من تداعيات"، ومن جهته أفاد إعلام حكومي نقلا عن مصدر عسكري، بأن "الجيش بدأ باستهداف مصادر إطلاق الطائرات المسيرة التابعة لقسد بمحيط دير حافر شرقي حلب"، وأضاف أن "هجمات قسد عبر الطائرات المسيرة أدت إلى وقوع أكثر من 6 إصابات بين صفوف الأهالي والشرطة العسكرية"، وأشار في نهاية تصريحه إلى أن "رد الجيش سيكون محدودا".

- شارك العشرات في وقفة احتجاجية لأهالي منطقة الجزيرة في العاصمة دمشق، للمطالبة بتحرير أراضيهم من سيطرة "قسد".
- أصيب عنصر من "قسد" بهجوم شنّه مجهولون بالأسلحة الرشاشة على دورية عسكرية لـ "قسد" قرب قوس بلدة "سويدان جزيرة" شرقي دير الزور.
- شنت "قسد" حملة تفتيش وتدقيق البطاقات الشخصية على حواجزها في ريف "القامشلي" شمالي الحسكة، بهدف سوق الشبان للتجنيد الإجباري.

5. ملف وزارة الدفاع والفصائل العسكرية:

- قالت إدارة الإعلام والاتصال في وزارة الدفاع: ضمن تصعيدها المستمر على نقاط الجيش بمختلف مناطق الجمهورية، استهدفت قسد بالطائرات المسيرة حاجزاً للشرطة العسكرية قرب نقاط انتشار الجيش بمحيط بلدة "دير حافر" شرق حلب، ونتج عن الاستهداف إصابة 3 جنود وعطب آليتين، وأضافت: الجيش العربي السوري سيردّ على هذا الاعتداء بالطريقة المناسبة.
- أكد مصدر عسكري أن الجيش العربي السوري بدأ باستهداف مصادر إطلاق الطائرات المسيرة التابعة لـ "قسد" بمحيط "دير حافر" شرق حلب، وذلك بعد تحديد موقع إطلاق الطائرات.

6. ملف الأمن العام، وتحركات إدارة الأمن العام:

- نفى المتحدث باسم وزارة الداخلية "نور الدين البابا" صحة الأنباء المتداولة على بعض المنصات الإعلامية، والتي ادعت وقوع حادث أمني استهدف رئيس الجمهورية وعدداً من كبار المسؤولين في الدولة، مؤكداً أن ما نُشر عارٍ تماماً عن الصحة، وأوضح "البابا" أن هذه الشائعات أُرفقت ببيانات مزوّرة نُسبت زوراً إلى جهات رسمية بهدف تضليل الرأي العام، مؤكداً أن الوزارة تنفي هذه الادعاءات بشكل

قاطع، ودعا المواطنين ووسائل الإعلام إلى تحري الدقة وعدم الانجرار خلف الأخبار المفبركة، مشدداً على ضرورة الاعتماد الحصري على المصادر الرسمية الموثوقة في متابعة الأخبار والمستجدات.

- كشفت وزارة الداخلية السورية في تقريرها السنوي، الصادر بمناسبة مرور عام على سقوط نظام الأسد البائد، عن تفاصيل موسّعة لعمليات أمنية استهدفت شخصيات بارزة متورطة بانتهاكات ضد الشعب السوري، إلى جانب جهود مكافحة تنظيم "داعش" وملاحقة شبكات تهريب وترويج المخدرات، وأعلنت الوزارة، عبر فيلم وثائقي بعنوان "عام على السقوط... عام من الإنجاز"، أن إدارة مكافحة الإرهاب تمكنت من تفكيك عدة خلايا واعتقال شخصيات رفيعة المستوى يُشتبه بتورطها بجرائم حرب أو تنسيقها مع الإرهابي الفار "بشار الأسد"، وبلغ عدد الموقوفين المتهمين بارتكاب جرائم ضد الشعب السوري 6,331 شخصاً، وفي مجال مكافحة الإرهاب، أعلنت الوزارة عن إيقاف 620 عنصراً من تنظيم "داعش" موزعين على مختلف المحافظات، بينهم "والي دمشق" و"والي حمص"، وتفكيك 33 خلية إرهابية، من بينها خلية "أبو عائشة العراقي" التي كانت تنفذ عمليات تهدف لضرب الاقتصاد السوري، بالإضافة إلى خلايا أخرى خططت لاستهداف مراكز حيوية واغتيال شخصيات، وفي سياق مكافحة المخدرات، تمكنت وزارة الداخلية من ضبط كميات ضخمة من المواد المخدرة، شملت: 122 طناً من المواد الأولية، 365 مليون حبة كبتاغون، 4 أطنان من الحشيش، طنان من مادة الكريستال، 13 طناً من الأدوية المخدرة، 3 أطنان من الماريجوانا، طنان من الكوكايين، كما تم اعتقال عدد من أبرز مروّجي المخدرات دولياً، وعلى المستوى الخدمي، أشار التقرير إلى أن إدارة الشؤون المدنية أصدرت نحو 10 ملايين وثيقة خلال عام 2025، عبر 14 صالة خدمة جديدة. كما أصدرت إدارة الهجرة والجوازات أكثر من 1.28 مليون جواز سفر، وسهّلت عبور نحو 6.3 ملايين مسافر قادم و4.8 ملايين مغادر، وفي ملف الموارد البشرية، أعلنت الوزارة عن إعادة دمج نحو 12,000 من صف الضباط والأفراد المنشقين، وحصر ملف الضباط المنشقين بـ 643 ضابطاً، مع دعوة 284 منهم للالتحاق بالعمل. كما تم تخريج 26,200 متدرب جديد، فيما بلغ عدد المنتسبين للوزارة خلال العام 22,071 منتسباً.
- فكّكت قيادة الأمن الداخلي في محافظة حلب خليةً إجرامية منظمة وخطيرة، متخصصة في الخطف والابتزاز وإرهاب المدنيين، وكانت تشكّل تهديداً مباشراً للأمن العام، وأسفرت العملية عن إلقاء القبض على جميع أفراد الخلية وتحرير مخطوفين اثنين كانا محتجزين لديها، ويجري التحقيق مع المقبوض عليهم، على أن تُنشر باقي التفاصيل لاحقاً.
- أعلنت وزارة الطاقة أن القوى الأمنية أحبطت محاولة اعتداء على خطوط التوتر العالي المغذية للمنطقة الجنوبية في منطقتي "الغزلانية" و"العتيبة" بريف دمشق والمناطق المجاورة الواقعة على مسار الخطوط المغذية من محطة توليد "دير علي" إلى محطات التوزيع في "الكسوة" و"عدرا الصناعية".

7. **ملف داعش والتنظيمات الجهادية:**

- نفّذت وحدات الأمن الداخلي في ريف دمشق بالتعاون مع جهاز الاستخبارات العامة، عملية أمنية في بلدة "العادلية" بمنطقة "الكسوة" جنوب المحافظة، وذلك عقب متابعة مستمرة للمدعو "ع.ش" أحد عناصر تنظيم "داعش"، وقالت وزارة الداخلية في بيان: إن العملية أسفرت عن إلقاء القبض على المطلوب، وضُبط بحوزته حزام ناسف، وكواتم صوت، وقنابل يدوية، إضافة إلى سلاح وذخائر كانت معدّة لتنفيذ عمليات اغتيال، فضلاً عن حاسوب محمول ومواد رقمية تُثبت تورّطه في التخطيط لأعمال إرهابية.

▪ ثالثا: قراءة تحليلية لأبرز التطورات والسيناريوهات المتوقعة:

تعكس التطورات السياسية والأمنية المتسارعة على الساحة السورية خلال الفترة الأخيرة ملامح مرحلة انتقالية مركّبة، تتداخل فيها محاولات تثبيت شرعية الدولة الجديدة داخلياً، مع إعادة التموضع الإقليمي والدولي، في ظل بيئة أمنية لا تزال هشة ومفتوحة على احتمالات متعددة. المشهد العام يوحي بأن دمشق تسعى بوضوح إلى الانتقال من مرحلة "إدارة ما بعد السقوط" إلى مرحلة "بناء الدولة الوظيفية"، مع إدراك عميق بأن نجاح هذا الانتقال مرهون بقدرتها على ضبط التوازن بين الاستقرار الأمني والانفتاح السياسي والاقتصادي.

على المستوى السياسي الداخلي، حمل الظهور الإعلامي للرئيس أحمد الشرع أثناء استخدامه العملة السورية الجديدة دلالة رمزية محسوبة، تهدف إلى ضرب موجة الشائعات الأمنية من جهة، وترسيخ صورة "الدولة الطبيعية" من جهة أخرى، حيث يتحرك رأس السلطة في الفضاء العام دون مظاهر استثنائية. هذا المشهد يتكامل مع خطاب مصرف سوريا المركزي حول الليرة الجديدة، والذي ركّز على فصل عملية الاستبدال النقدي عن أي أبعاد تتعلق بالقطع الأجنبي أو القيود المالية، في محاولة واضحة لطمأنة الأسواق ومنع تشكّل حالة هلع نقدي أو مضاربات. اختيار هذا الخطاب يعكس إدراكاً رسمياً لحساسية الملف النقدي في بلد خرج لتوه من انهيار اقتصادي عميق، ويشير إلى رغبة حقيقية في إعادة بناء الثقة بالقطاع المصرفي كمدخل لإعادة الدورة الاقتصادية. في السياق ذاته، فإن تحديث الهياكل التنظيمية داخل الوزارات والجهات العامة يكشف توجهاً لإعادة إنتاج الدولة بأدوات إدارية حديثة، وليس الاكتفاء بتغيير الوجوه السياسية.

دولياً، تشي زيارة رئيسة المفوضية الأوروبية المرتقبة إلى دمشق بتحول نوعي في مقاربة الاتحاد الأوروبي للملف السوري، من سياسة العزل الحذر إلى سياسة الانخراط المشروط، وهو تطور يحمل أبعاداً سياسية واقتصادية عميقة، خصوصاً إذا ما قورن بتصريحات أنقرة التي تربط استقرار سوريا مباشرة بأمن أوروبا والهجرة غير النظامية. الأرقام التي أعلنها السفير التركي حول حجم الصادرات تؤكد أن تركيا تتعامل مع سوريا الجديدة كسوق حيوي وامتداد اقتصادي طبيعي، لا كملف أمني فقط. دخول ماستركارد عبر بنك قطر الوطني إلى السوق السورية

يمثل بدوره إشارة شديدة الأهمية، لأنه يكسر عملياً أحد أبرز خطوط العزلة المالية، ويفتح الباب أمام إعادة دمج سوريا تدريجياً في منظومة المدفوعات العالمية، وهو تطور لا يمكن فصله عن ضوء أخضر سياسي غربي ضمني.

الزيارات المتبادلة واللقاءات الدبلوماسية تكشف مساراً مزدوجاً: مسار شرعنة دولية عبر بوابة مكافحة الإرهاب والعدالة الانتقالية، ومسار تفاوضي أمني عالي الحساسية مع إسرائيل. اللقاء الفرنسي – السوري يعكس محاولة أوروبية لربط دعم الاستقرار بمسار سياسي جامع ومعالجة انتهاكات الماضي، بما يحفظ نفوذ باريس الأخلاقي والسياسي. في المقابل، فإن مشاركة رئيس جهاز الاستخبارات في المفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل تؤكد أن دمشق تتعامل مع هذا الملف بوصفه ملفاً سيادياً أمنياً بامتياز، وليس مجرد مسار دبلوماسي تقليدي، مع تركيز واضح على إعادة تفعيل اتفاق فض الاشتباك كآلية احتواء مرحلية، لا كحل نهائي للصراع. أما الاتفاقات الاقتصادية مع مصر وأذربيجان وألمانيا، فهي تعكس توجهاً عملياً نحو تنويع الشراكات وعدم الارتهان لمحور واحد، خاصة في قطاعات الطاقة والصناعة.

التحركات الحكومية الداخلية، من إطلاق منصات رقمية للتطوع والتسجيل التعليمي، إلى ضبط تسعير الاتصالات وافتتاح منشآت سياحية، تؤشر إلى محاولة إعادة الحياة العامة إلى طبيعتها، وبناء سردية "الدولة الخادمة" التي تقدم خدمات ملموسة للمواطن، في مقابل سنوات من الانهيار. هذه الخطوات، رغم طابعها الخدمي، تحمل أبعاداً سياسية عميقة، لأنها تستهدف استعادة العقد الاجتماعي بين الدولة والمجتمع.

أمنياً، يبقى المشهد أكثر تعقيداً. التوغلات الإسرائيلية المحدودة في الجنوب، وما يرافقها من احتكاكات يومية مع المدنيين، تؤكد أن إسرائيل تعتمد سياسة الضغط المنخفض الوتيرة لإبقاء الجبهة مفتوحة دون الانزلاق إلى مواجهة شاملة، مستفيدة من هشاشة الوضع المحلي. في درعا، تكشف حادثة الاعتداء على دورية الأمن الداخلي عن استمرار التحدي المتعلق بفرض سلطة القانون في بيئة ما بعد النزاع، رغم الجهود المبذولة في مسار العدالة الانتقالية والمصالحة. أما في السويداء، فإن تداخل الصراعات المحلية، والانقسامات داخل الحرس الوطني، وملف الخدمات، يخلق بيئة قابلة للاشتعال، ويضع الدولة أمام اختبار صعب في كيفية فرض الأمن دون الانزلاق إلى صدام أهلي أو اتهامات بالعقاب الجماعي.

في الشرق السوري، يمثل التصعيد المتبادل بين قسد والقوات الحكومية أخطر بؤر التوتر حالياً. تبادل الاتهامات، واستخدام الطائرات المسيّرة، والاحتجاجات الشعبية ضد سيطرة قسد، كلها مؤشرات على أن هذا الملف يتجه نحو مفترق طرق: إما احتواء سياسي – أمني برعاية دولية، أو تصعيد مضبوط قد يخرج عن السيطرة إذا تداخلت فيه الحسابات الإقليمية. إعلان الجيش أن رده "سيكون محدوداً" يعكس رغبة واضحة في تجنب الانفجار، دون التخلي عن معادلة الردع.

في المقابل، يظهر ملف الأمن العام ووزارة الداخلية كأحد أبرز أوراق القوة لدى الدولة الجديدة. الأرقام الضخمة المتعلقة بتفكيك خلايا داعش، وضبط المخدرات، وإعادة هيكلة الجهاز الأمني، ترسل رسالة مزدوجة: داخلياً بأن الدولة قادرة على فرض الأمن، وخارجياً بأنها شريك موثوق في مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة. هذا الخطاب الأمني المدعوم بالوقائع يشكل أحد أهم مداخل استعادة الشرعية الدولية.

هذا الملف من إعداد

بوليتيكال كيز Political Keys

منصة إعلامية مستقلة، غير حكومية، تعدُّ تقارير رصدية ودوريّة لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا في المجالات السياسية والعسكرية والأمنية، وتقدّم تحليلات موسّعة لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي. تضع بوليتكال كيز Political Keys الخبر في سياقه وتقدّم لكم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.

مصدر المعلومات الموثوق لصناع القرار والباحثين

www.politicalkeys.net

جميع الحقوق محفوظة ©2026
بوليتيكال كيز Political Keys